

- «مهلاً يا صديقي، انك تعرف معلومات هامة، ولن تخرج هكذا، سوف نبقى هنا، رضيت بذلك أم لا، حتى عودة صديقنا». أسرع الكهل قليلاً باتجاه الباب، لكنه أدرك أنه لا جدوى من مقاومته لأن أتلناي جونز كان واقفاً يسد الباب أمامه. صرخ وهو يضرب الأرض بعصاه: «ما هذه المعاملة السيئة! أتيت إلى هنا لمقابلة رجل نبيل، وأنتما تمسكان بي وتعاملانني على هذا النحو، أنا الذي لم يسبق لي أن رأيتكما من قبل!». قلت له: «لن يكون وضعك سيئاً. سوف نعوض لك وقتك الذي ضاع. اجلس هنا على الأريكة ولن تنتظر طويلاً معنا».

جلس وهو مقطب الجبين وأسند رأسه على راحتيه. تابعت وجونز التدخين وتبادل الحديث، وفجأة سمعنا صوت هولز يقول لنا: «تستطيعان أن تقدما لي سيجاراً أيضاً».

أجفنا صوته ورأيناها يجلس بجانبنا ينظر إلينا بسعادة ومرح، قلت له مذهولاً: «هولز! أنت هنا! لكن أين هو الرجل الكهل؟».

قال وهو يحمل كتلة من الشعر الأبيض: «ها هو الرجل الكهل، ها هو: شعر مستعار، شاربان، حاجبان وكل شيء». كنت أعتبر أن تنكري معقولاً لكنني لم أتوقع أن يخوض مثل هذه التجربة بنجاح».

قال جونز مبتهجاً: «أيها المحتال! أنت ممثل ناجح وفريد من نوعه، لقد أجدت ذلك السعال الذي يعاني منه نزلاء بيوت البرّ، ورجلاك الضعيفتان تساويان عشرة جنديّات أسبوعياً. لكن انتبه